

## النهاية في غريب الأثر

{ خطب } ( ه ) فيه [ نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ] هو أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرَكَنَ إِلَيْهِ وَيَتَّصِفُهَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَضَّيَا وَلَمْ يَبْدُقْ إِلَّا الْعَقْدُ . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِفُهَا وَيَتَرَضَّيَا وَلَمْ يَرَوْكَنَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخِرِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِهَا وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ . تَقُولُ مِنْهُ خَطَّابٌ يَخْطُبُ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ فَهُوَ خَاطِبٌ وَالاسْمُ مِنْهُ الْخِطْبَةُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْخُطْبَةُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَّابٌ أَنْ يُخَطَّابٌ ] أَيُّ يَجَابُ إِلَى خِطْبَتِهِ . يُقَالُ خَطَّابٌ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَّابِيَّةٌ وَأَخْطَابِيَّةٌ : أَيُّ أَجَابَتِهِ .

- وَفِيهِ [ قَالَ مَا خَطَّابُكَ ] أَيُّ مَا شَأْنُكَ وَحَالُكَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْخَطَّابُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ وَالشَّيْءُ وَالْحَالُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخَطَّابُ : أَيُّ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّيْءُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَقَدْ أَفْطَرَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : [ الْخَطَّابُ يُسِيرُ ] .  
- وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ [ أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ ] أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخُطَّابَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَالْمَشَابِيهِ وَالْمَلَامِحِ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ مَخْطَابَةٍ وَالْمَخْطَابَةُ الْخُطْبَةُ . وَالْمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخِطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ تَقُولُ خَطَّابٌ يَخْطُبُ خُطْبَةً بِالضَّمِّ فَهُوَ خَاطِبٌ وَخَطَّابٌ أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَيَحْتُثُّونَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْإِفْتِنَانِ ؟